جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الرابع والأربعون
الجزء الثاني / آب /٢٠٢١

تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين

م.د. محمد عبد العباس عبد الكاظم الموسوي
وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء المقدسة
قسم الاعداد والتدريب / البحوث والدراسات
Mohammed .almusawi 1985@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين ٠

٢- الفروق في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)٠

ولتحقيق أهداف البحث أختار الباحث عينة مكونة من (١٠٠) مرشداً ومرشدة تربوية من المرشدين التربويين التابعين لمديرية تربية محافظة كربلاء ، ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية وللعام الدراسي (٢٠١٨ -٢٠١٩)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ، اذ بني مقياس لتفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل على وفق نظرية ماركوس وكيتياياما ، وحللت الفقرات احصائيًا للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة بالصدق الثبات ، اذ استخرج الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء أما الثبات فقد أستخرج بطريقة الأختبار- إعادة الأختبار ومعادلة الفاكرونباخ ، ومن ثم طبق المقياس على عينة البحث الأساسية ، وأستعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي تتناسب مع بيانات البحث وبعد التطبيق تم التوصل الى الآتي :

١- المرشدين التربويين يمتلكون تفسير الذات ذو الأعتماد المتبادل ٠

٢- المرشدين التربويين الذكور يظهرون اتجاهًا أعلى في تفسير الذات ذو الأعتماد المتبادل من الأناث ٠

كما وضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات المناسبة مع نتائج البحث ٠

الكلمات المفتاحية تفسير الذات ذو الاعتماد ، المرشدين التربويين ، تربية كربلاء المقدسة .

Interdependence of self- interpretation of educational counselors

Abstract

The current research aims to identify :

1- Self-interpretation of interdependence among educational counselors.

2- The differences in the self-interpretation of mutual dependence among educators on the interpretation of the variable of sex (males - females).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher chose a sample consisting of (100) One of the educational counselors affiliated to the Directorate of Education in Karbala Governorate, and of both sexes (males - females) in middle, preparatory, and secondary schools and for the school year (2018 -2019), they were chosen by a stratified random method with a proportional distribution, as a scale of self-interpretation with mutual dependence was built on the decoding of Marcus and Keita's theorem, and the items were statistically analyzed to verify the psychometric properties of the scale represented by the validity of the validity and reliability. Apparent honesty and construction honesty, as for the stability, it was extracted by the test method - retesting and the cronbach's alpha equation, and then the scale was applied to the basic research sample, and the researcher used the statistical methods that fit with the research data, and after applying the following, the following was reached:

1- Counselor's have an interdependent self-interpretation.

2- Male counselors show a higher tendency in interdependent self-interpretation than females.

The researcher also put some recommendations and suggestions appropriate with the research results.

Key woeds: Interdependence of self- interpretation, educational counselors, Holy Karbala Education .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد مفهوم تفسير الذات من المواضيع التي تحدد معرفة وفهم السلوك الانساني لأبناء المجتمعات بالرغم من تعدد ثقافاتهم واختلافها ، كما تساهم في تكيفهم مع التحديات المفروضة عليهم جراء الثقافات المختلفة التي ينتمون إليها والتي تعد الأساس الذي ينطلق منه الفرد لفهم وبناء نفسه ضمن البيئة الاجتماعية (الجنابي،٢٠١٧: ٢٢) ٠

إذ ان ما يعتقده الفرد من مفاهيم ومعتقدات وأفكار تتأثر بدرجة كبيرة بتنشئته والثقافة السائدة في مجتمعه والتي بدورها تساهم في بناء مستقبله وتحقيق أهدافه ضمن السياق الاجتماعي٠

فالسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد يدعم بناء شخصية الفرد ويكسبه المعارف السليمة والأفكار الصحيحة وينظم علاقاته الاجتماعية ومدى تأثره وتأثيره بأفراد المجتمع الآخرون وهذا ما يشير إليه تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل(عسيري،٢٠٠٥: ١٩٦) ٠

فتفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يتضمن وصف ارتباط الفرد بأفراد المجتمع من حيث العواطف والأحاسيس والقيم وأنماط السلوك وتنميتها من جميع الأبعاد الفكرية والاجتماعية وجعل مصلحة الذات ورغبتها وفق مصالح المجتمع ورغباته (Markas&Kitayama,1998: 348)

ويشير بلوم (٢٠٠٠) إلى ان أغلب الأزمات النفسية وفقدان الهدفية في الحياة والفراغ العقلي الذي يعاني منه بعض الأفراد يرجع إلى سوء تفسير الفرد لذاته ضمن البيئة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه (Bluhm,2000:13) ٠

وتوصلت دراسة بلانكن وبولر(2006) إلى أن الأشخاص الذين لا يميلون لتفسير ذواتهم وفقاً للإعتماد المتبادل فهم لا يكونون صورة واضحة عن المواهب التي يمتلكونها مما يودي إلى تراجع موهبتهم وضعف علاقاتهم بأسرهم وأصدقائهم وعدم الاستقرار الانفعالي والتعرض لمشكلات التوافق النفسي وضعف المهارات الاجتماعية وتقدير الذات العام (Blanken&puhler,2006: 65)٠

وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات التي يطرحها البحث ما هي درجة تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين ؟ وهل توجد فروق في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور– إناث)٠

أهمية البحث

يعد مفهوم الذات من المفاهيم النفسية التي أخذت حيز كبير من اهتمام المتخصصين والباحثين الذين أرادوا الوصول إلى الفهم الشامل لكينونة الفرد من خلال معرفة سلوكياته وكل ما يتعلق به عبر مراحل العمر المختلفة وصولاً للصورة الكاملة عن ذاته (حليمة ، ٢٠١٥: ٣١)٠

وتعد الصورة التي يكونها الفرد أهمية كبيرة في المجتمعات البشرية كون ان هذه الصورة تعمل على تحديد دافعية الفرد ومستوى انجازه ونشاطه ، ومنها يتعرف على قدرات الفرد وإمكانياته ، كما ان طريقة تفسير الفرد لذاته تساعده على استثمار مواهبه وإشباع حاجاته الأساسية وخلق التوازن في حياته ورسم الأهداف الواقعية والعمل المستمر لتحقيقها (الهزلي، ٢٠١٠: ٦٧)

فالصورة الايجابية التي يفسر بها الفرد ذاته تساعده من العيش بسعادة واستقرار نفسي كون معرفة الذات تزيد من الدافعية والنشاط والانجاز (ادلر،٢٠٠٥: ١٥٠)٠

وينقسم تفسير الذات إلى نوعان وهما تفسير الذات المستقل ، وتفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل، فتفسير الذات المستقل يظهر بصورة واضحة ضمن الثقافات الغربية كون البيئة ضمن المجتمعات الغربية تعمل على تكوين الشخصية المستقلة عن الآخرين ، والتي تعمل بحرية تامة وبصورة متفردة ، فالتفرد والاستقلال ضمن تلك المجتمعات شي طبيعي يتيح للفرد ممارسة أدواره الاجتماعية بحرية (Markas&Kitayama,1991: 142)٠

في حين ان تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يظهر بصورة واضحة ضمن الثقافات الشرقية لأن في ضمن المجتمعات الشرقية تدعم بناء وتشكيل الشخصية عبر التفاعل والتواصل والانسجام مع أفراد المجتمع وضمن العلاقات الاجتماعية ، فالشخص يكتسب سلوكياته من ملاحظة سلوكيات أفراد المجتمع ويتأثر بها (Markas&Kitayama,1991: 152)٠

وأشار زاناندريا (١٩٨٨) إن تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يعمل على تقوية الشخصية وزيادة صلة الفرد وارتباطه بأفراد المجتمع الآخرين مما يزيد في عمق العلاقات الاجتماعية وتعزيز المحبة والوئام بين أفراد المجتمع (Zanandrea,1988: 178)٠

وترى كل من شاركي وسندليس (١٩٩٥) ان تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يعمل على رسم الهوية وتوحيد الرؤى وزيادة التفاهم والتآخي وبناء المجتمع والابتعاد عن الروح الأنانية والتحسس ضمن السياق الاجتماعي الواحد (Sharkey&Singelis,1995: 101)٠

ويرتبط مفهوم تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ببعض المتغيرات ذات البعد النفسي ، فقد أشارت دراسة (النقشبندي،٢٠٠٥) إلى ان تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل يرتبط ارتباط ايجابي بمفهوم الصحة النفسية وزيادة الانجاز والتعاون والتنافس الايجابي (النقشبندي،٢٠٠٥: ٩٨) ٠

وبينت دراسة بارك (٢٠٠٤) إلى ان الأفراد الذين يفسرن ذواتهم وفقا للاعتماد المتبادل فهم يعملون على وفق رأي الأغلبية ويساهمون مع بعضهم البعض في تحقيق أهدافهم وتأكيد هويتهم بصورة مشتركة مما يزيد في تنظيم أفكارهم وتوجيهها بصورة ايجابية (Park,2004: 129)٠

ويساهم تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل في زيادة التوجهات الدافعية للفرد والعمل على منفعة المجوعة وتحقيق المصالح الاجتماعية وزيادة الروابط المشتركة بين أفراد المجتمع (Bond&Hwang,1996: 144)٠

فتفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يساعد الأفراد على تقبل الآراء المختلفة وزيادة الانسجام والانبساط وتكوين العلاقات المتبادلة والابتعاد عن الانطواء والعزلة الاجتماعية مما يزيد من تحسين الأداء (Cross& et al ,2000: 189)٠

ويعد المرشد التربوي حجر الزاوية لإنجاح العملية التربوية في المدرسة ، فهو شخص قادر على معرفة ذوات الطلاب وشخصياتهم وسلوكياتهم وتفهم مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها وتحريرهم منها ،ويتصف بالتقبل والتسامح والانبساط ويتميز بالألفة والمحبة والانسجام والاحترام المتبادل وإقامة العلاقات الاجتماعية والتعامل الجيد مع المشكلات والتواصل المستمر لبناء ذاته وتطويرها (الفسفوس، ٢٠٠٧: ١٤-١٥)٠

ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يلي :

١-تعد الدراسة الحالية إضافة للمعرفة النظرية حول مفهوم تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لفئة تربوية مهمة ألا وهي شريحة المرشدين التربويين ودورهم الكبير ضمن البيئة المدرسية ٠

٢-يساهم البحث في تقديم مقياس لتفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل للمرشدين التربويين يمكن ان يستعمله باحثين آخرين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي أو في مؤسسات علمية أخرى.

٣-توجيه أنظار وزارة التربية والتعليم على ضرورة تنمية شخصية المرشد التربوي وبناء ذاته وتشكيل شخصيته وتفسيرها وفقا للاعتماد التبادل كون الاعتماد المتبادل يزيد من التفاهم والتآخي والمحبة بين أبناء البلد الواحد ٠

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين ٠

٢- الفروق في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)٠

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين التابعين لمديرية تربية محافظة كربلاء ، ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية وللعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

أولاً: تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل

لم يحصل الباحث على أي تعريف لتفسير الذات ذو الاعتماد إلا تعريف ماركوس وكيتيایاما والذي عرفها: ذات تتصف بتقبل الآخرين والشعور بالانتماء والمكانة الاجتماعية والتغير والتفاعل والتواصل ضمن السياق الاجتماعي(Markas&Kitayama,1998: 318)٠

وقد اعتمد الباحث تعريف ماركوس وكيتيایاما تعريفا نظريا كونه اعتمد على نظريتهما٠

ويعرف الباحث تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل تعريفًا إجرائيًا:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي إثناء إجابته على فقرات مقياس تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل المستعمل في الدراسة ٠

ثانياً: المرشد التربوي

عرف المرشد التربوي بتعريفات عدة منها :

- وزارة التربية (١٩٨٦):

أحد أعضاء هيئة التدريس مؤهل لدراسة مشكلات الطلاب من النواحي التربوية ، والسلوكية ، والاجتماعية والصحية ومساعدتهم في إيجاد الحلول المناسبة التي يرتضيها المسترشد لنفسه (وزارة التربية، ١٩٨٦: ١٠)٠

- عرفه محمد، (١٩٩٦):

شخص مدرب تدريب مهني يقوم بتقديم الإرشاد والتوجيه لأي شخص يحتاجه (محمد، ١٩٩٦: ٤٥)٠

- عرفه كبنس (kipnis, 1997):

شخص يساهم في مساعدة المسترشد لإدراك الواقع بصورة جيدة والتخلص من الوهم والخيال الذي يؤثر على سلوكه والتي لا تمت للواقع بأي صلة (Kipnis, 1997: 205)٠

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

تعد الذات هي النفس البشرية التي تميز كل فرد عن غيره من الأفراد ، وان تفسيرها يتمثل بقدرة الفرد على تكوين مجموعة من الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والمفاهيم التي تزيد من علاقته بالآخرين وتجعله ينظر نظرة ايجابية لفلسفة الحياة الشخصية(Markas&Kitayama,1998: 371)٠

ويعد مفهوم تفسير الذات من المفاهيم التي يتم من خلالها التعرف على السلوكيات المختلفة للأفراد على اختلاف ثقافاتهم ، وان الثقافة هي مصدر من المصادر الأساسية التي تشكل قيم الفرد واتجاهاته وميوله وبناء ذاته وتشكيلها ومدى علاقته بأفراد مجتمعه (Gudykunst,1996: 312)٠

وأشار هيوستن (١٩٨٣) إلى ان الأفراد لديهم القدرة على فهم ذواتهم وتطويرها على أساس التمايز الجسدي والاستقلال أو الانفصال عن الآخرين ، وان كل فرد لديه مخطط معرفي متكامل يزوده بأسس وقواعد تتعلق بمدى إدراكه للمكان والزمان (Huston,1983: 344) ٠

ويرى كل من ماركوس وكيتاياما إلى ان الثقافة هي التي تكييف الفرد وتسهم في بناء وتفسير ذاته وفقا للبيئة الاجتماعية ، كما تحدد نمط تفسير الفرد لذاته سواء كان مستقلاً أو معتمداً على الآخرين (Markas&Kitayama,1998: 355)٠

وينقسم تفسير الذات إلى نوعان وهما تفسير الذات المستقل وتفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل وهم مفهومان مختلفان من حيث المعنى ويعتمدان بصورة مباشرة على التنشئة الاجتماعية والبيئة التي يعيش بها الفرد لتحديد أي الأنماط التي يطورها الفرد (Markas&Kitayama,1991: 152)٠

إذ ان تفسير الذات المستقل يهدف إلى استقلالية الفرد بحيث يسعى الفرد إلى معرفة خصائص ذاته المتفردة وينظم سلوكياته معتمدا على ما يملكه من معلومات وأفكار ، فالذخيرة الداخلية هي التي تحرك وتحدد سلوكه (Markas&Kitayama,1998: 375)

في حين أن تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يهدف إلى ان يكون الفرد جزء من كل متكامل ، فهو يتفاعل ويتواصل مع أفراد مجتمعه بصورة تكاملية ، وينظم سلوكياته معتمدا على العلاقات الاجتماعية ، فالبيئة الاجتماعية هي من تحرك الفرد وتحدد سلوكه (Cross& et al ,2000: 189)٠

مؤشرات تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

١- الشعور بالمكانة الاجتماعية والانتماء للوطن والجماعة ٠

٢- التفاؤل المستمر والاسترخاء والسعادة النفسية والاطمئنان وتقبل الآخرين بشكل عام ٠

٣- التسامح والألفة والابتعاد عن البغض والعدوانية ومشاعر القلق والتهديد الشعور بتحقيق الذات مع أفراد المجتمع ٠

٤- الاهتمام بالآخرين والميل للتعاون في حل المشكلات الاجتماعية والتفاعل بموضوعية دون التمركز حول الذات (Blind ,2001: 80-81)٠

وأشار سامبسون (١٩٩٩) إلى ان الفرد الذي يفسر ذاته وفقاً للاعتماد المتبادل يرى أن سلوكه محدد على وفق منظومة اجتماعية تعمل على ضبط السلوك وتوجهه وتمنحنه دلالة تكاملية تترك اثر قيم ومهم في المحيط الاجتماعي (Sampson,1999: 654)٠

خصائص الشخص الذي يفسر ذاته وفقا للاعتماد المتبادل

- سرعة التوافق للمواقف المختلفة
- قوة الانتماء الاجتماعي
- عدم القدرة على الانفصال عن السياق الاجتماعي ٠
- الترابط القوي في المواقف الاجتماعية (Markas&Kitayama,1998: 294)

ويرى كل من ماركوس وكيتاياما إلى ان الذات ذو الاعتماد المتبادل لديها الكثير من السمات والقدرات والإمكانيات التي تحددها الظروف وتجعلها تشغل الدور الثانوي ضمن خصائص أو سمات الفرد كونها لا تنسجم مع السلوك الاجتماعي إلا إنها موجودة وتعد من الخصائص الداخلية لجوهر الذات(Markas&Kitayama,1991: 283)٠

وبين ماركوس وكيتاياما إلى وجود ميل لأكثر الأفراد للعمل ضمن توقعات الأفراد الآخرين فيتصرفون وفقا للمعايير الاجتماعية لا لخصائصهم الشخصية ورغباتهم الداخلية حيث يفضلون الرفاهية الجمعية على رفاهية أنفسهم (Markas&Kitayama,1991: 242)٠

النظرية التي تناولت تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل بالتفسير

- نظرية ماركوس وكيتاياما (Markus&Kitayama,1991)

اعتمدت نظرية ماركوس وكيتاياما على الاختلافات الثقافية بين الشعوب الغربية والشعوب الشرقية ، إذ حاول تسليط الضوء على السلوك والقيم والمعايير الاجتماعية وعلى توجه الفرد في تكوين علاقاته ، وكيفية تفسير ذاته وفقا للمعايير سواء كان تفسير مستقل أو تفسير معتمد متبادل على الأخر (Blind ,2001: 98)٠

ويرى ماركوس وكيتاياما ان المجتمعات الغربية تدعم أو تعزز صورة الفرد على انه مستقل ومتفرد بذاته ، في حين ان المجتمعات الشرقية تدعم وتعزز صورة الفرد عندما يكون مرتبط ومتمسك بالهوية الاجتماعية ومعتمدا على أفراد المجتمع (Markas&Kitayama,1991: 233)٠

وتشير النظرية إلى ان كل الأفراد في المجتمعات المختلفة سواء كان تفسير الذات لديهم مستقل أو معتمد على الأخر ، فهم لديهم الرغبة في التكيف ضمن المجتمع الذي يعيشون به ويحاولون تعديل سلوكياتهم وزيادة وعيهم بما يتناسب مع الانفتاح والتطور المعرفي والابتعاد عن نمطية التفكير ٠(Markas&Kitayama,1998: 392)

ويؤكد ماركوس وكيتاياما ان تفسير الذات ببعدها المستقل والمعتمد على الأخر يؤثران على العمليات المعرفية لدى الفرد ويتباين التأثير وفقا لذات الفرد ، فالفرد الذي يفسر ذاته تفسيراً مستقلاً تظهر لديه بعض الانفعالات كانفعال الغضب ، في حين ان أصحاب تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يحاولون تفسير التغيرات التي تصل إلى الدماغ وفقا لأسلوب التفكير الجمعي كونهم يعتمدون بالدرجة الأولى على السياق الاجتماعي الذي يعشون به (Markas&Kitayama,199:122)٠

وينظر ماركوس وكيتاياما إلى أن أصحاب تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يستخدمون المهارات التواصلية من اجل الحصول على الحب والاحترام والتقدير ، فهم أشخاص لديهم سعي مستمر لتقديم المساعدة والتسامح على الغضب والانفعال ويتميزون بالنجاح والانجاز كون ان التجارب الذي يخوضونها هي تجارب تفاعلية وتواصلية على مستوى المجتمع(Markas&Kitayama,1998:194)٠

وأشار ماركوس وكيتاياما ان الأفراد ذوي التفسير المعتمد على الأخر يشعرون بعدم الرضا في حالة عدم الاستقرار الاجتماعي والتبدل والتغير في الأنماط الاجتماعية
٠(Markas&Kitayama,1998: 394)

كما إن أصحاب تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل يسعون لدمج خبراتهم ومعرفتهم وسلوكياتهم مع مهارات التواصل لثقافة أفراد المجتمع من اجل كسب المزيد من الاختلافات في السلوكيات وتقبلها والتأثر بها وجعلها جزء من ذات الفرد (Markas&Kitayama,1991: 322)٠

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءته

يتضمن الفصل خطوات وإجراءات قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث بدأ من المنهجية والمجتمع والعينة والأدوات وطريقة القياس والوسائل الإحصائية المتبعة في المعالجة واستخراج النتائج٠

أولاً : منهجية البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي كونه يساهم في فهم الموضوع وإخضاعه بشكل دقيق وعلمي للدراسة٠

ثانياً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع المرشدين التربويين التابعين لمديرية تربية كربلاء المقدسة والبالغ عددهم (٩٩) مرشداً و(٨٦) مرشدة في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية وجدول (١) يوضح ذلك٠

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس

الجنس	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع
	99	%54	86	%46	185

ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي متكونة من (١٠٠) مرشد ومرشدة وتشكل نسبة (٥٤%) من المجتمع الأصلي ، تم اختيارهم على وفق الطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب كون هذه الطريقة توفر للباحث الحرية في اختيار العينة المتناسبة مع حجم مجمع بحثه وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب الجنس

الجنس	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع
	54	%54	46	%46	100

رابعاً: أداة البحث

مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

لعدم حصول الباحث على مقياس عربي أو عراقي لقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل بصورة مستقلة يتناسب مع عينة البحث الحالية ، قام الباحث ببناء المقياس على وفق الخطوات العلمية المعتمدة ٠

خطوات بناء مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

أ- تحديد المفهوم

حدد الباحث مفهوم تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل على وفق التعريف النظري لماركوس وكيتياياما (Markus & kitayama (1991، كما تم الاعتماد على نظرية ماركوس وكيتياياما لتفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل ٠

ب- إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية

قام الباحث بصياغة (25) فقرة بصيغتها الأولية تتناسب مع عينة الحالي البحث مراعيا فيها الوضوح والدقة وسهولة القراءة والابتعاد عن تكرار الأفكار والغموض اللغوي المربك للمستجيب٠

ج- طريقة القياس

أعتمد الباحث على طريقة ليكرت الخماسية في مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ، كونها سهلة ودقيقة وتعطي اكثر تجانس للمقياس (عودة،٢٠٠٢: ٤٠٣) ، إذ يختار المبحوث اختيار واحد للبدائل الخمس (تنطبق عليّ دائمًا ، تنطبق عليّ غالبًا ، تنطبق عليّ أحيانًا ،لا تنطبق عليّ غالبًا ،لا تنطبق عليّ دائمًا) الموجودة أمام كل فقرة٠

د- صلاحية الفقرات " التحليل المنطقي "

قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على ملائمتها وصلاحيتها للقياس ملحق (١)، وتمت موافقة المحكمين على جميع الفقرات مع تعديل لغوي لبعض الفقرات والذي لم يؤثر على فكرة ومضمون الفقرة ، واستعمل الباحث مربع كاي، والنسبة المئوية لتحليل أراء الخبراء وكانت جميع الفقرات تتمتع بالدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

رأي الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

الفقرات	العدد	موافقة المحكمين	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
12,11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1 20 ,19,18,17,16,15,14,13, 25,24,23,22,21,	25	6	100%	6	3,84	دالة

هـ- إعداد تعليمات المقياس

تساعد تعليمات المقياس المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس إذ يتعرف من خلالها على ما مطلوب منه ويجيب بدقة ، إذ طلب من كل مبحوث ان يضع (√) للبديل الذي يراه متناسبا مع سلوكه ، علما ان الباحث ذكر في استبانته ان عرضها الأساس هو البحث العلمي وان كل الإجابات موضع احترام الباحث فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولا نحتاج ان تذكر لنا الاسم وسيطلع عليها الباحث دون غيره ٠

و- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية

وضع الباحث درجة لاستجابة كل مفحوص على كل فقرة من فقرات مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل والبالغة (٢٥) فقرة ، كما وضع الباحث خمس بدائل للفقرات هي (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ غالبًا ، تنطبق عليّ أحيانًا ،لا تنطبق عليّ غالبًا ،لا تنطبق عليّ دائمًا) تقابلها درجات تصحيح تتراوح من (1,2,3,4,5) ، وتجمع درجات الإجابة على كل فقرات المقياس لكل مفحوص للحصول على درجة كلية ،وان قيمة أعلى درجة (١٢٥) وأقل درجة (٢٥) وان قيمة المتوسط الفرضي هو (٧٥) ٠

ز- وضوح التعليمات وفهم العبارات " العينة الاستطلاعية "

لغرض تأكد الباحث من ان فقرات المقياس واضحة ومفهومة من حيث التعليمات والعبارات وحساب الزمن المستغرق للإجابة ، طبق المقياس على عينة عددها (٢٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بطريقة عشوائية جدول (٤) ، وتبين ان التعليمات والفقرات كانت واضحة ومفهومة من قبل أفراد العينة وان الوقت الذي تم استغراقه للإجابة تراوح بين (١٤- ٢٠) دقيقة ٠

جدول (٤)

عينة وضوح التعليمات والفقرات موزعة حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
	10	10	20

ح- التحليل الإحصائي للفقرات

يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات المهمة التي تهدف لاستخراج القوة التميزية وإبعاد أو تبديل الفقرات غير الصالحة وإبقاء الفقرات الصالحة والقادرة على التمييز في المقياس ،وتكونت عينة التحليل الإحصائي من (١٠٠) مرشداً ومرشدة وبواقع (٥٤) مرشد بنسبة (54%) و(٤٦) مرشدة بنسبة (46%) ، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وجدول (٥) يوضح ذلك٠

جدول (٥)

عينة التحليل الإحصائي موزعة حسب الجنس

الجنس	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع
	54	%54	46	%46	100

وتم تحليل عينة التحليل الإحصائي بطريقة :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ان اختبار الفقرات على وفق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس هو مؤشر من مؤشرات تجانس الفقرات وامتلاك المقياس للصدق البنائي إذ استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة وظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.089) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وجدول (٧) يوضح ذلك ، وفي ضوء النتائج تم قبول كل فقرات مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل البالغة (٢٥) فقرة ٠

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.482	14	0.501
2	0.442	15	0.424
3	0.564	16	0.542
4	0.467	17	0.347
5	0.447	18	0.594
6	0.373	19	0.368
7	0.510	20	0.546
8	0.364	21	0.469
9	0.532	22	0.540
10	0.502	23	0.445
11	0.498	24	0.358
12	0.354	25	0.488
13	0.422		

الخصائص السيكومترية لمقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

أولاً: الصدق

ان قوة المقياس وجودته تعتمد بدرجة كبيرة على مدى صدق المقياس في قياسه للسمه (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢: ١٢٣) ، وقد تحقق الصدق في المقياس بطريقتين هما :

- **الصدق الظاهري**

تحقق هذا النوع من الصدق عندما قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي وأبدى جميع المتخصصين موافقتهم على جميع الفقرات.

- **صدق البناء**

تحقق صدق البناء من خلال مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ٠

ثانيا: الثبات

خلو درجات الاختبار من أخطاء القياس غير المنتظمة التي تشوب القياس مع اتساق الظروف التي تؤدي إلى أخطاء القياس ووجود الدقة والتجانس (علام،٢٠١٥: ١٣١) وقد تم التحقق من **الثبات بطريقتين هما :**

أ- الاختبار – اعادة الاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (٤٠) مرشد ومرشدة جدول (٨) وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم اعادة الاختبار على العينة نفسها ،وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت درجة الثبات (0.80) ويعد مؤشر جيد لثبات مقياس تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل ٠

جدول (٨)

عينة ثبات مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
	20	20	40

ب- معادلة الفاكرونباخ

لاستخراج الثبات بمعادلة الفاكرونباخ ، طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الإحصائي المذكورة في جدول (5)، والبالغة (100) مرشد ومرشدة ،وبلغت درجة معامل الثبات (0.85) وهذا يعد مؤشر جيد لثبات مقياس تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل٠

المؤشرات الإحصائية لمقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل .

جدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

الخصائص الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	87.115
الوسيط	87
المنوال	77
الالتواء	0.610
التفرطح	- 0.109
الانحراف المعياري	12.413
اقل درجة	63
أعلى درجة	96

خامساً: التطبيق النهائي للدراسة

بعد ان استكمل الباحث إعداد مقياس تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل وتحقق من خصائصه القياسية ، قام بتطبيقه على عينة البحث المذكورة في جدول (2) إذ ان مدة التطبيق استغرقت (15) يوم ، وبعدها قام الباحث بحساب الدرجة وفقا للمعيار المحدد لمقياس تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل ٠

سادساً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي مستعينًا بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وكالأتي :-

- **مربع كآي:-**

لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل .

- **معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ما يأتي:-**

أ- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ٠

ب- الثبات بطريقة الاختبار- أعادة الاختبار لمقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ٠

- **معادلة الفاكرونباخ :-**

لغرض استخراج الثبات لمقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل٠

- **الاختبار التائي لعينة واحدة:-**

أ- تعرف درجة تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ٠

- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :-**

أ- للتعرف على الفروق في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل للمرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)٠

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على درجة تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين بعد تطبيق المقياس على المرشدين التربويين والتفريغ والمعالجات الاحصائية لبيانات البحث باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين كل من الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة والانحراف المعياري وكما مبين نتائجه في جدول (١٠)٠

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لمتغير تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
تفسير الذات ذي الاعتماد المتبادل	100	87.115	75	99	9.76	1.96	0.05

اذ تشير البيانات اعلاه الى ان قيمة الوسط الحسابي (87.115) اكبر من قيمة الوسط الفرضي (75) ، والقيمة التائية المحسوبة (9.67) هي ايضا اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند درجة حرية (99) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان المرشدين التربويين يمتلكون تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ٠

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية تفسير الذات لكل من ماركوس وكيتيایاما على ان الشخص الذي يفسر ذاته وفقا للاعتماد المتبادل فهو شخص يستعمل مهاراته التواصلية بطرية فعالة من أجل الوصول الى النجاح والتميز ، كما يعمل جاهدًا على دمج خبراته ضمن البنية المعرفية على وفق ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه (Markas&Kitayama,1991: 322)٠

ويمكن أن نفسر النتيجة على أساس ان المرشد التربوي لديه الكثير من السمات والقدرات التي تمكنه من ان يوضح او يقدم الادلة والبراهين التي تساهم في حل المشكلات سواء كانت ضمن البيئة المدرسية او الاجتماعية ٠

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)٠

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ، وكما مبين في جدول (١١)

جدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الجنس في مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ذكور	54	88.023	3.742	2.467	1.96
اناث	46	86.207	3.606		

إذ تشير البيانات اعلاه الى ان قيمة الوسط الحسابي للذكور (88.023) اكبر من قيمة الوسط الحسابي للإناث (86.207) ، وان الانحراف المعياري للذكور (3.742) وان الانحراف المعياري للإناث (3.606) ، وان القيمة التائية المحسوبة (2.467) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) وتعود هذه الفروق لصالح الذكور ٠

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية تفسير الذات لكل من ماركوس وكيتيایاما على ان الذكور لا يتشابهون مع الاناث في تفسيرهم لذواتهم والسبب يعود الى الثقافة المختلفة بين الجنسين ودور البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها ، والادراك المختلف بين الذكر والانثى ٠(Markas&Kitayama,1991: 392)

ويمكن ان نفسر النتيجة على اساس ان السبب يعود الى اختلاف طبيعة البيئة ضمن المجتمعات الشرقية وعلى الرغم من ان افرادها يعيشون ضمن مجتمع واحد الا انهم يختلفون في عملية التنشئة الاجتماعية ، اذ ان تأثير التنشئة الاجتماعية يولد اختلاف بين الذكر والانثى من حيث عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية ، والتي ينتج عنها تأثير في نمط التفاعل وتفسير الذات المتبادل لصالح الذكور ٠

الاستنتاجات

- ان المرشدين التربويين يمتلكون تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل ٠
- ان المرشدين التربويين الذكور يظهرون اتجاه اعلى في تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل من الاناث ٠

التوصيات

- العمل على تطوير الهوية الارشادية للمرشد التربوي من خلال استمرارية الدورات التدريبية ذات التحديث المعرفي الذي تساهم في تزويد المرشد التربوي بأسس وفن التعامل مع الطلاب وتفسر الذات وفقًا للنظريات الارشادية الحديثة ٠
- الاهتمام بالمرشد التربوي ووضع تطلعاته وأهدافه ضمن برامج وانشطة هادفة تعمل على زيادة دافعيته وانجازه للعمل الارشادي وفقًا للتطورات الحاصلة في البلد وبما ينسجم مع المنظومة القيمية ٠

المقترحات

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات عمرية مختلفة (مراهقين، راشدين ، شيخوخة)
- اجراء دراسة لمتغير تفسير الذات ذات الاعتماد المتبادل مع متغيرات نفسية اخرى كـ (الرهافة الانفعالية ، الحس الانفعالي ، النضج الانفعالي)

المصادر

- حليمة ، بن علي (٢٠١٥): إدارة الذات وعلاقتها برتبة الميلاد لدى المراهق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر– بسكرة ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- الظاهر ، زكريا محمود وتحريجان ، جاكلين وعبد الهادي ، جودت ومنيجل ، عبد الله (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة ، الأردن ٠
- عسيري ، عبير (٢٠٠٥): علاقة تشكيل الهوية بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١٥): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط٦ ، دار الفكر العربي، مصر ، القاهرة ٠
- عودة، احمد سليمان (٢٠٠٢):القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الإصدار الخامس ،كلية العلوم التربوية ،جامعة اليرموك ، دار الأمل ٠
- الفريد ، ادلر (٢٠٠٥): معنى الحياة ، ترجمة : عادل نجيب بشرى ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ٠

- الفسفوس ، عدنان احمد (٢٠٠٧) : الإرشاد التربوي مفهومه وأسسه وقواعده الأخلاقية ، السلسلة الإرشادية ، رقم٣ ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ، السعودية .
- محمد، صباح محمود (١٩٩٦): الموسوعة التربوية والنفسية، الجزء الأول ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- النقشبندي، بشرى عثمان احمد (٢٠٠٥): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد٠
- الهزلي، رجوة بنت سمران (٢٠١٠): إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات ومعلمات مدارس الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، السعودية ٠
- وزارة التربية (١٩٨٦): مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد التربوي، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.

- Blanken & Puhler ,S(2006): Self- concept as a predictor of resiliency in gifed adolescents ball state university Indiana United states .
- Blind ,T (2001): An investigation of self concept of handicapped Adolescents ,American foundation for the blind.
- Bluhm ,L (2000): Self Expression and creativity in teaching the Retarded visually handicapped , Indeed they Are children ,London.
- Gudykunts, W.B (1996): The influence of cultural individualism-collectivism, self – construals and values on communication styles across cultures. Human communication Research, 22,
- Huston , A. C. (1983) : Sex - typing , In E. M. Hetherington (ed) , Handbook of child psychology . Socialization , Personality and social Development , Vol. 4 , PP. 388-467 .
- Kipnis, David (1997): Ghostd, taxonomies and social psychology, American, psychologist, March, v,1. 52-No,3, (M.O.R.R).
- Markus, H.R & kitayama, S. (1991): Culture and the self : Implications for selves and theories of selves. Psychological Review, 98, 224-253.
- Markus, H.R. kitayama, S. (1998) The cultural psychology of personality. Journal cross cultural psychology, 29, 63-87.
- Sampson , E. E. (1999) : The challenge of social change for psychology : Globalization and psychology theory of the person. American Psychologist , 44 , 914-921 .
- Zanandrea, M (1988): Social interacteraction, and monter derelopment : practical activities for preschoolers ,Journal of visual Impairment ,march pp 176- 189 .
- Bond. M.H. & Hwang, K.K. (1996) : The social psychology of chineses people, In. M.H. Bond (Ed) The psychology of the Chinese people (P.213-266), Hong Kong : Oxford university press.

ملحق (١)

اسماء المحكمين مقياس تفسير الذات ذو الاعتماد المتبادل

ت	اسم المحكم ولقبه	تخصصه	مكان عمله
١	ا.د احلام جبار عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد
٢	ا.د احمد عبد الحسين عطيه	شخصية وصحة نفسية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	ا.د حسن علي سيد	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد
٤	ا.م.د ثناء عبد الودود	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد
٥	م.د حسين موسى عبد	علم النفس التربوي	مديرية تربية بابل
٦	م.د ساره ثامر حسن	علم النفس التربوي	الجامعة الاسلامية